

من حرمك وتعفو عن ظلمك وقال له واصبر على ما اصابك الاية وقال
تعال واصبر كما صبروا لولا العزم من الواسل **وقال** فليعضوا فليعضوا الاية
وقال **تعا** ومن صبر وعظ من ذلك لمن عزم الاسور والاحقاد بما يؤثر
من حمله واحتماله وان كل حليم قد عرضت منه زلة وحفظت عنه
هفوة وهو صلى الله عليه وسلم لا يزيد مع كثرة الاذى الا صبرا وعلى
اسرف الجاهل الا حلا **حدثنا القاضى ابو عبد الله محمد بن علي النعماني**
وغیره قالوا حدثنا محمد بن عتاب حدثنا ابو بكر بن واقد القاضى
وغیره حدثنا ابو عيسى حدثنا عبيد الله حدثنا يحيى بن يحيى
حدثنا مالك بن عمار بن شهاب بن عمرو عن عائشة رضی الله عنها **قالت**
ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين قط الا اخار اسيرها
سالم يكن اثما فان كان اثما كان ابعدا لنا منه وما انتقم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله **تعا**
فانتقم الله بها **وروى** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كسرت
رباعيته وشيخ وجهه يوم احد شق ذلك على اصحابه شديدا
وقال لو دعوت عليهم **فقال** اني لم ابعث لعمانا ولكن بعثت
داعبا ورحمة **اللقم** **الهد** قومي فانهم لا يعلمون **وروى** عن عمر رضی
عنه انه قال في بعض خطبه يابى انت وامى يا رسول الله لقد

دعافح على قومه **فقال** رب لا تدع على الارض من الكافرين ديارا
ولود دعوت علينا مثلها لهلكنا من عند اخرنا فلقد وطى ظهره
وامى وجهك وكسرت رباعيتك فابيت ان تقول الا خيرا فقلت
اللقم **غض** لقومي فانهم لا يعلمون **قال القاضى ابو الفضل** وفقه الله
انظر ما في هذا القول من جماع الفضل ودرجات الاحسان وحسن الخلق
ويوم النفس وغاية القبر والحلم اذ لم يقصر صلى الله عليه وسلم
على السكوت عنهم حتى عفا عنهم ثم اشفق عليهم ورحمهم ودعا
وشفع لهم **فقال غفر** **الهد** ثم اظهر سبب الشفقة والرحمة **بقوله**
لقومي ثم اعتذر عنهم بجهلهم **فقال** انهم لا يعلمون **وما قال له الرجل**
اعدل فان هذه قسمة ما اريد بها وجه الله لم يزه في جوابه ان بيت
له ما جعله ووعظ نفسه وذكرها بما قال له **فقال** ويحك من
يعدل ان لم اعدل خبت وخسرت ان لم اعدل ونهى من اراد من
اصحابه قتله **وما قصدى** له غورث بن الحارث ليفتك به
ورسول الله صلى الله عليه وسلم متبذ تحت شجرة وحده
فانلوا لنا سقانا لوان في غزاة فلم يذنبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا وهو قاتل والسيف صلتا في يده **فقال** من يمتك
منى **فقال** **الله** فسقط السيف من يده فاخذ النبي صلى الله